گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 6, No. 2, pp. 495–506, Jun-2018
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2410-7557
e-ISSN: 2518-5128
journals.uoz.edu.krd

الشيخ أحمد بن إسماعيل الكوراني
جهوده العلمية ومنهجه في الحديث من خلال كتابه (الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري)

فرست عبد الله يحيى الورميلي
قسم الدراسات الإسلامية، فاكولتي العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، إقليم كوردستان– العراق.

تاريخ الاستلام: 2015/10 تاريخ القبول: 2016/1 تاريخ النشر: 2018/06 https://doi.org/10.26436/2018.6.2.640

الملخص:
يتناول هذا البحث دراسة سيرة أحد أعلام الكورد – (الشيخ أحمد الكوراني) – الذي خدم الإسلام كثيراً وقدم خدمة جليلة وسخية إليه من خلال علمه الغزير النافع ومصنفاته المفيدة المتنوعة وتدريسه في المجالس العامة والخاصة، ويلقي البحث الضوء على أبرز جوانب حياته من خلال تقديمه ترجمة لطيفة ووافية في مختلف مراحل حياته.
ويولي البحث أهمية بإبراز جهوده العلمية من خلال التطرق إلى ثقافته ومؤلفاته ومرتبته العلمية ومناصبه وتبحره في العلوم النقلية والعقلية، كما يبرز البحث منهج المؤلف في الحديث من خلال كتابه شرح صحيح البخاري وما يتميز به منهجه من معالم.

الكلمات الدالة: الشيخ أحمد الكوراني، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري.

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وأتباعه والداعين بدعوته إلى يوم الدين...وبعد

فإن الأمة الإسلامية بحاجة ماسة اليوم إلى إحياء تراثها وإبراز دور علمائها من ذوي النبوغ والأصالة العلمية عن طريق تحقيق كتبهم ودراسة حياتهم و مناهجهم، ولقد قيض الله لهذا الدين وعلى مر العصور واختلاف الأيام من يقوم بإرشاد الناس أمر دينهم عن طريق الوعظ والدروس والمؤلفات النافعة، ومن بين هؤلاء الشيخ أحمد بن إسماعيل الكوراني الكوردي.

فالكوراني رحمه الله كغيره من علماء الكورد المشهورين– أمثال ابن الصلاح الشهرزوري والحافظ العراقي وابن الحاجب الكردي ومعروف النودهي وغيرهم– خدم الإسلام كثيراً بعلمه وآثاره، فسخر حياته للعبادة وطلب العلم، فكان كثير السفر و الترحل حيث رحل وجال في بلدان كثيرة كبغداد و حصن كيفا وديار بكر ودمشق وبيت المقدس والقاهرة والحجاز وغيرها،وكان رحمه الله من العلماء العاملين ومعروفاً بالورع والتدين والحياة الجادة الهادفة، ويمضي جل وقته في التصنيف والعبادة والأعمال الخيرية.

فلهذه الأسباب وغيرها وجدت بأن شخصية بهذه المنزلة والنبوغ لجديرة بأن تكون موضع بحثي ودراستي تحت عنوان(الشيخ أحمد بن إسماعيل الكوراني–جهوده العلمية ومنهجه في الحديث من خلال كتابه(الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري)

ويقع البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة

فالمقدمة: تبين أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والمبحث الأول: في حياته ونشأته، والمبحث الثاني: في ثقافته وجهوده العلمية، والمبحث الثالث: في منهجه في الحديث من خلال كتابه(الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري)، والخاتمة: تكون في أهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

2. حياته ونشأته

1.2. اسمه وكنيته ولقبه:

1.1.2. اسمه:

هو(شرف الدين، شهاب الدين) أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن احمد بن رشيد بن إبراهيم الشهرزوري الكوراني، مفسر كردي من أهل شهرزور[1].

اتفق المترجمون على اسمه ونسبه هذا وبالأخص اسمه الثلاثي غير أن صاحب كتاب (كشف الظنون) عندما يذكر الشروح على صحيح البخاري يقول (من شروح البخاري: شرح الكوراني الفاضل أحمد بن إسماعيل بن محمد الكوراني)فيذكر أن اسم جده محمد[2].

وعند التدقيق في ذلك يظهر لنا بان المترجمين لم يختلفوا في اسم جده، لذلك نستطيع أن نحكم بخطأ ما جاء في(كشف الظنون) حول اسم جده، إذ لا خلاف لديهم بان اسم جده هو عثمان وليس محمداً.

2.1.2. كنيته:

لم أجد في معظم المصادر التي ترجمت للشيخ الكوراني ذكر كنية له، غير أن حاجي خليفة يكنيه بأبي العباس عندما يذكر اسم إحدى مؤلفاته فيقول (كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار لأبي العباس بن إسماعيل الكوراني المتوفى 893هـ)[3].

و لعل السبب وراء ذلك أنه مشهور باسمه ولقبه أكثر من كنيته.

3.1.2. لقبه:

لقب الشيخ أحمد بن إسماعيل بألقاب عديدة منها : الشهرزوري، والهمداني، والتبريزي، والكوراني ، والقاهري وغير ذلك[4].

واللقب الذي اشتهر به من بين كل هذه الألقاب هو لقب الكوراني نسبة إلى كوران[5] لأنه من اخص الألقاب له لذا اقتصر معظم المصادر على هذا اللقب دون الأخرى .

2.2. ولادته و نشأته:

ولد الكوراني في سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة هجرية بقرية في كوران[6] ، التي ينتسب إليها جلة من العلماء الأفاضل أمثال شهاب الدين إبراهيم بن حسن الكوراني المتوفى 1101 هـ، وصلاح الدين الكوراني المتوفى 1049هـ، وأبو بكر بن هداية الكوراني المتوفى 1195 هـ وغيرهم[7].

والحقيقة أن المصادر التي ترجمت حياة الكوراني لم تذكر لنا شيئا كثيرا عن ولادته إلا أنه كغيره من علماء الكورد أحب العلم والتعلم من صغره، فقرأ وتعلم كثير من العلوم الإسلامية في بلاده من حفظ القران الكريم ودراسة النحو وعلم المعاني والبديع والعروض وغير ذلك، ثم قدم دمشق وارتحل إلى بيت المقدس و القاهرة ومن ثم إلى بلاد الروم و تعلم هناك كثيرا من العلوم كعلم الحديث والفقه والتفسير حتى برع فيها و اشتهر بالفضيلة ولم يزل على جلالته و طريقته حتى وفاته[8].

3.2. عقيدته و مذهبه:

كان الكوراني رحمه الله سنياً في اعتقاده، و عالماً من علماء السنة ويظهر ذلك جلياً في العلوم التي تعلمها الكوراني و أخذ عنها الإجازة العلمية، والشيوخ الذين تعلم منهم، والمصنفات التي صنفها.

أما مذهبه في الفروع فتذكر المصادر بأنه كان شافعي المذهب في البداية ومن ثم أصبح حنفياً و لهذا يقول المترجمون في ترجمته : أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني شهاب الدين ، الشافعي ، ثم الحنفي[9] .

وقصة ذلك هي أنه لما خرج من القاهرة ورحل و توجه إلى مملكة الروم فصادف من ملكها (مراد بن عثمان) [10] حظوة وافرة، وعظم اختصاصه ومنزلته عنده و مازال يترقى في المناصب حتى استقر في قضاء العسكر، فلما مات الشيخ (شمس الدين الفناري) [11] سأله ابن عثمان أن يتحنف و يأخذ وظائفه، ففعل وأصبح حنفياً و صار المشار إليه في المملكة الرومية [12].

4.2. أسفاره:

كان الكوراني كثير السفر و الترحل طلباً لمزيد من العلم" لأن الشخصية الإنسانية لا يقومها ولا يرقيها شيء غير العلم فقال تعالى في الحض على العلم ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [13]،والذي يخرج في طلب العلم عده النبي صلى الله عليه و سلم خروجاً في سبيل الله حيث قال ((مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ العِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ)) [14].

لذا فان الكوراني رحل من قريته التي ولد فيها إلى كثير من البلاد فتلى القراءات السبعة على القزويني البغدادي ، ثم تحول إلى حصن كيفا فاخذ عن الجلال الحلواني في العربية، ثم جال في بغداد و دياربكر و قدم دمشق في حدود الثلاثين[15] ، وكذا قدم مع الجلال بيت المقدس من ثم إلى القاهرة في حدود سنة خمس وثلاثين .

ثم أن المولى (يكان) [16] لما دخل القاهرة في سفره إلى الحجاز لقيه الشيخ الكوراني ولما شهد فضله أخذه معه إلى بلاد الروم[17] .

5.2. شخصيته:

عرف الكوراني بأنه كان رجلاً عالي الهمة واسع الاطلاع ، قوي الذاكرة، حاضر البديهة ، متقد الذكاء ، وكانت له شخصية فذة و مهابة عظيمة لدى أقرانه و معاصريه، و كان شجاعاً في قول الحق و حكيماً في الشدائد.

وكان رحمه الله رجلا جسيماً مهيباً طوالاً، قوالا بالحق و يخاطب الوزير و السلطان باسمه و يسلم عليهم كما يسلم على عامة الناس دون أن يتذلل أو يتزلف لا يخاف منهما ولا يخشى عذابهما و يقول الحق ما دام يرضي الله، يقف أمام خصومه أياً كان كالطود الشامخ و لا يسكت عن منكر و لا يفتأ بمعروف[18].

وكان شديد الاعتزاز بنفسه و لا يخاف في الله لومة لائم و يتجلى ذلك عندما يدخل إلى مجلس سلطان أو وزير فإنه يسلم عليه ولا ينحني له، و يصافحه و لا يقبل يده ، ولا يذهب إليه يوم عيد إلا إذا دعاه ، و روي أن أحداً من خدم السلطان بايزيد خان ذهب إليه يوم عرفة و كان يوم مطر و قال له : السلطان يسلم عليكم و يلتمس منكم أن تشرفوه غداً، فقال الكوراني : لا اذهب و اليوم يوم وحل أخاف أن يتوحل خفي، فذهب الخادم فلم يلبث إلا أن جاء و قال : سلم عليكم السلطان و أذن لكم أن تنزلوا عن الدابة في موضع نزول السلطان حتى لا يتوحل خفكم، فذهب إليه وكان رحمه الله ينصح السلطان محمد خان و يقول له دائماً: أن مطعمك حرام و ملبسك حرام فعليك بالاحتياط[19].

6.2. زهده:

كان الكوراني معروفا بالورع و التدين و الحياة الجادة الهادفة، و كان قنوعاً زاهداً في الدنيا لا يريد شرفها و المنزلة عند أهلها ، إنما همه إرضاء الله سبحانه و تعالى و هذا ما جعله ذا مكانة عند الحكام.

وكان يقضي جل وقته في التصنيف و العبادة، حكي عن بعض تلامذته أنه بات أحدهم عنده ليلة فلما صلى العشاء ابتدأ بقراءة القرآن الكريم من أوله قال: و أنا نمت ثم استيقظت فإذا هو يقرأ ثم نمت فاستيقظت فإذا هو يقرأ سورة الملك فأتم القرآن عند طلوع الفجر، قال: سألت بعض خدامه عن ذلك فقال: هذه عادة مستمرة له.

وكان له أعمال خيرية ومنها أنه بنى باسطنبول جامعاً ومدرسة سماها دار الحديث [20] .

فكان رحمه الله مدركاً بان الله تبارك و تعالى خلقنا في هذه الحياة لحكمة عظيمة يحبها و يرضاها ألا و هي عبادته وحده لا شريك له كما قال تعالى﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [21].

7.2. اتصاله بالسلطان مراد خان:

لما استقر الكوراني في القاهرة درس درسا عاماً و خاصاً و شهدوا له بالفضيلة التامة، ثم أن المولى (يكان) لما دخل القاهرة في سفره إلى الحجاز لقيه الكوراني و لما شهد فضله أخذه معه إلى بلاد الروم و لما ذهب المولى يكان إلى السلطان (مراد خان) قال له: هل أتيت إلينا بهدية قال: نعم معي رجل مفسر و محدث قال: أين هو ؟ قال: هو بالباب فأرسل إليه السلطان فدخل هو عليه و سلم ثم تحدث معه ساعة فرأى فضله[22].

بعد هذه المحادثة ظهر فضله و ذكائه و دهائه و علمه للسلطان مراد خان و رأى بأنه جدير بالتعليم و التدريس في مدارسه و مدارس أجداده لذا نجد بأنه تدرج في المناصب العلمية و الإدارية.

8.2. وصيته:

قبيل وفاته ولما حضر الأمراء والوزراء لزيارته و عيادته و الاطمئنان على صحته أوصى الكوراني بعدة وصايا منها:

1– إيصال السلام منه إلى السلطان بايزيد خان، وإبلاغه بحضور الصلاة عليه بنفسه.

2– إبلاغ السلطان بايزيد خان بقضاء ديونه من بيت المال قبل دفنه.

3– انه وصى عند وضعه قرب القبر أن يأخذوا برجليه و يسحبوه إلى شفير القبر ثم وضعه فيه.

ولمنزلته ومكانته الرفيعة عند الحكام و السلاطين جعلهم يحترمونه ويتنافسون في إرضائه، وهذا ما نجده عند السلطان بايزيد خان حيث أسرع بتنفيذ وصيته الأوليتين فحضر الصلاة على جنازته الطاهرة، وقضى ديونه بلا شهود و كان مقدار دينه مائة و ثمانين ألف درهم .

أما وصيته الأخيرة، أنهم لما وضعوه عند قبره لم يتجاسر احد على أن يأخذ برجليه فوضعوه على حصير و جذبوا الحصير إلى شفير القبر ثم انزلوه فيه و سلموه إلى رحمة الله تعالى[23].

9.2. وفاته:

تكاد تجمع المصادر على أن الكوراني توفي في أواخر رجب سنة ثلاث و تسعين و ثمانمائة هجرية الموافق ألف و أربعمائة و ثمان و أربعين ميلادية، و أنه مات في قسطنطينية و دفن بها ولعله في مدرسته رحمه الله تعالى، وقيل أنه مات سنة أربع و تسعين و ثمانمائة، وقيل اثنتان و تسعين و ثمانمائة هجرية[24] ،والذي يرجع بهذا الصدد هو الأول لإجماع أغلب المصادر على ذلك.

ولوفاته قصة انه أصر يوماً في أوائل فصل الربيع أن تضرب له خيمة في خارج قسطنطينية، فلما تم هذا الفصل أمر أن يشتري له حديقة، و في هذه المدة كان الوزراء و الأمراء و طلبته يزورونه في الأسبوع مرة حتى كان يوم وفاته فلما صلى الإشراق جاء إلى بيته و اضطجع مستقبل القبلة وقال: اخبروا من في البلد الذين قرؤوا عليَّ القرآن أن يحضروا، فلما حضر الكل قال لهم: لي عليكم حق واليوم يوم قضائه فاقرؤوا عليَّ القرآن العظيم إلى وقت العصر، فأُخبر الوزراء بأمره فجاءوا إليه لعيادته للاطمئنان على صحته، فبكى الوزير داود باشا لما بينهما من المحبة الزائدة عندما رأى عليه الضعف فقال الكوراني : لماذا تبكي يا داود ؟ قال : فهمت فيكم ضعفاً، فقال الكوراني: أبكِ على نفسك يا داود فاني عشت في الدنيا بسلامة و أختم إن شاء الله تعالى بسلامة، ثم أن الكوراني صلى صلاة الظهر مومئاً، ثم أخذ يسأل عن أذان العصر فلما حان وقته و قال المؤذن: الله اكبر قال الكوراني: لا اله لا الله فخرج روحه الطاهرة في تلك الساعة و صلى عليه خلق كثير من بينهم السلطان بايزيدخان، وامتلأت المدينة ذلك اليوم من الضجيج و البكاء من الصغار و الكبار حتى النساء والصبيان وكانت جنازته مشهورة و انثلمت بموته ثلمة من الإسلام . رحمه الله تعالى و اسكنه فسيح جناته[25].

3. ثقافته وجهوده العلمية

1.3. ثقافته:

عرف الكوراني بغزارة العلم وسعة الثقافة و خصوبة الإنتاج، ودرس من الكتب ما يؤكد انه ضرب بحظ وافر في مختلف العلوم و المعارف العقلية و النقلية السائدة في عصره و خاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار الحركة العلمية الواسعة لجميع جوانب الفكر و ألوان الثقافة السائدة في عصره، وما ظهر في عصره من نوابغ الإسلام في التفسير و الحديث و الفقه و المنطق و النحو و غير ذلك من العلوم لاستطعنا أن نحكم و نقدر ثقافة الكوراني.

فالكوراني دأب في فنون العلم حتى فاق على أقرانه و معاصريه في المعقولات و الأصلين و المنطق وغير ذلك، وظهر في النحو و المعاني والبيان، وبرع في الفقه وكان عارفاً بعلم الأصول و الحديث و التفسير.... وكان محط رحال طلاب العلم ، و رواده إليه يفدون [26].

إذاً فجمع الكوراني بين أغلب العلوم و أخذ من كل شيء طرفة فوسع ثقافته و ترك لنا تراثا قيماً من ثقافته وكان يقضي جل وقته في التأليف و التدريس، فألف في مختلف العلوم ولديه شروح و تعليقات على كثير من الكتب سنشير إليها عند بيان مؤلفاته إن شاء الله تعالى.

2.3. شيوخه و تلاميذه:

- شيوخه

درس الكوراني على كثير من الشيوخ و أعيان عصره، ونهل من علمهم ، فلا نستطيع أن نحصرهم جميعاً" و إنما نشير إلى من وقفنا عليه منهم، وهم :

1- الزين البغدادي : وهو عبد الرحمن بن عمر القزويني البغدادي درس عليه الكوراني (القراءات العشر) [27]و حل عليه الشاطبية ، واخذ عنه النحو ، و علمي المعاني و البيان و العروض[28].

2–الجلال الحلواني : اخذ عنه الكوراني العلوم العربية ، وقرأ عليه في الكشاف[29].

3– العلاء القلقشندي (ت 856 هـ): هو أبو الفتوح علي بن احمد بن إسماعيل القلقشندي ولد فِي ذِي الْحجَّة سنة ثَمَان وَثَمَانِينَ وَسَبْعمائَة بِالْقَاهِرَةِ ، وَنَشَأَ بهَا فِي كنف أَبِيه فحفظ القرآن وَأَخذ الفقه عن ابن الملقن والبلقيني، فقرأ عليه الكوراني في الحاوي[30].

4– الزين الزركشي(ت846 هـ) : هو أبو ذر زين الدين عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد الزين، ولد فِي السَابِع عشر من رَجَب سنة ثَمَان وَخمسين وَسَبْعمائَة بِالْقَاهِرَةِ، فقيه من أهل مصر وَنَشَأَ بهَا فحفظ الْقُرْآن والعمدة وَالْمُحَرر الفقهي، سمع منه الكوراني صحيح مسلم.

5– العلاء البخاري : عندما قدم الكوراني دمشق لازم العلاء البخاري كثيرا و انتفع به[31] .

6– الشرواني(ت 883 هـ): هو محمد بن إبراهيم الشرواني الشافعي أخذ عنه الكوراني صحيح مسلم و الشاطبية [32].

7– ابن حجر العسقلاني(ت 852 هـ): هو شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، الحافظ الكبير الشهير الإمام المتفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة [33] اخذ عنه الكوراني البخاري، وشرح الألفية للعراقي و لازمه كثيراً[34] .

- تلاميذه

و هم بلا شك كثيرون إلا أننا لا نستطيع حصرهم والوقوف على أسمائهم جميعاً، فسنقتصر على البعض منهم، وهم:

1- السلطان محمد الفاتح : هو محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد بن عثمان الذي أختار له والده الكوراني معلماً ، فاستطاع الكوراني أن يعلمه كثيرا من العلوم بعد أن أخفق غيره حتى ختم القرآن عند ه في مدة يسيرة[35].

2- علاء الدين علي العربي : وهو من علماء الطبقة السابعة في دولة السلطان محمد خان، أصله من نواحي حلب قدم بلاد الروم فقرأ عند الكوراني عندما كان مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان[36].

3- الحكيم شكر الله الشيرواني : وهو من علماء الطبقة السابعة أيضا في الدولة السلطان محمد خان سمع الحديث بالروم من الشيخ الكوراني[37].

3.3. شعره:

لقد مارس الكوراني الشعر أيضا وانشد قصائد عديدة في مدح النبي (صلى الله عليه وسلم) و الأمراء و السلاطين و يتبين شاعريته من خلال هذين النموذجين من قصائده[38]:

1- قصيدة يمدح بها النبي (صلى الله عليه وسلم) :

لقد جاد شعري في ثناك فصاحة .....وكيف وقد جادت به ألسنُ الصخر

لئن كان كعبٌ قد أصاب بمدحه .....يمانيـــةٍ تزهو على التَبـر في القدر

فلي أمل يا أجود الناس بالعطـا .....ويا عصمةَ العاصين في ربعةالحشـر

2- قصيدة يمدح بها السلطان محمد خان (الفاتح) أولها.

فسرت مختفياً والدهر يَتبعنـي.....عساه ينصفني من ظلمها جلبـــي

سلطاننا الباهر الباهي لَهُ شرفٌ .....يسمو على الْبَدْر والجوزاء والشهب

مُحَمَّد أَنْت فَخر الْقَوْم قاطبـةٍ .....سميت بدر السما من أنجـم الْعَرَب

4.3. مرتبته العلمية:

يعد الكوراني من العلماء العاملين ومن أعلم علماء عصره، وكان المرجع لحل ما أُشكل من مسائل في التفسير وعلوم القرآن، و لمكانته عند العامة و الخاصة فدرس درساً عاماً و خاصاً بالفحول من العلماء و شهدوا له بالفضيلة التامة[39].

لازم الكوراني حضور المجالس كمجلس قراءة البخاري بحضرة السلطان و غيره و اتصل (بالكمال البارزي)[40] فنوه به و بالزيني عبد الباسط و غيرهما من المباشرين و الأمراء بحيث اشتهر، و ناظر الأماثل، وذكر بالطلاقة و البراعة و الجرأة الزائدة [41].

ولمنزلته و مرتبته العلمية عند الأمير تيمور خان فقال يوماً عندما غضب عليه لاعتراضه عليه ما يغضبه: لو كان هو أبني شاهرخ لقتلته" ولكن كيف اقتل رجلاً ما دخلت في بلدة إلاّ و قد دخلها تصنيفه قبل دخول سيفي؟ ![42].

وللكوراني إجازات علمية من علماء عصره في التفسير و الحديث و القراءات و غيرها، و أجازه ابن الحجر العسقلاني أيضا في الحديث و شهد له بأنه قرأ الحديث لاسيما صحيح البخاري رواية و دراية[43].

5.3. مؤلفاته:

ليس غريباً على عالم مثل الكوراني أن يكون له مؤلفات وآثار متعددة و متنوعة في مختلف العلوم فأشير من خلال هذا البحث إلى بعض هذه المؤلفات:

1- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري : وهو في عدة مجلدات و موجود في مكتبة أيا صوفيا 686' و راغب 297 ، و مراد ملا 514 ، و سراي احمد الثالث 390 ، و الحميدية 300 و شرح متوسط أوله :(الحمد لله الذي أوقد من مشكاة النبوة.....الخ) فيه رد كثير على الكرماني و ابن حجر ، و بين مشكل اللغات ، و ضبط أسماء الرواة في موضع الالتباس ، وفرغ منه في جمادي الأولى سنة أربع و سبعين و ثمانمائة ببلدة أدرنة[44]، وهو الآن مطبوع في أحد عشر مجلداً بتحقيق الشيخ أحمد عزو عناية في دار إحياء التراث العربي ببيروت في لبنان وهو الكتاب الذي سنذكر من خلاله منهج الكوراني في الحديث.

2- الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع في أصول الفقه لتاج الدين ابن السبكي الشافعي : وهو شرح ممزوج أوله : الحمد لله الذي شيد بمحكمات كتابه ...الخ[45].

3- العبقري: تعليقة على حرز الأماني و وجه التهاني في القراءات السبعة للشيخ أبي محمد القاسم ابن فيرة الشاطبي[46].

4- حواشي مقبولة و لطيفة على شرح الجعبري للقصيدة الشاطبية[47].

5- الشافية في علم العروض والقافية: وهي قصيدة مشتملة على ستمائة بيت للكوراني نظمها للسلطان محمد مراد خان أولها (بحمد اله الخلق ذي الطول و البر..... بدأت بنظم طيه عَبق النشر[48].

6- غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني: أورد فيه مؤاخذات كثيرة على العلامتين الزمخشري و البيضاوي، مجلد واحد أوله (الحمد لله المتوحد بالإعجاز في النظام...الخ،فرغ من تأليفه في3 رجب سنة867 هـ[49].

7- المرشح: حاشية للكوراني على الكافية في النحو للشيخ جمال الدين المعروف بابن حاجب النحوي، أولها: الحمد لله الذي رفع بناء العربية بأدلة و حجج....الخ كتبها سنة 889 هـ [50].

8- كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار: هو شرح على نظم الجزري وهو نظم في غاية الإشكال، و أول شرحه: الحمد لله الذي جعل كتابه مع السفرة الكرام.... الخ، فرغ منه في ربيع الأول سنة 890 هـ[51].

9- رسالة في الرد على (ملا خسرو) [52] في الولاء:و هي رسالة أولها الحمد الذي جعل من أراد به خيرا فقهه في الدين ....الخ ، ردَّ فيها الكوراني على (ملاخسرو) و زيف أقواله[53].

10- فرائد الدرر في شرح لوامع الغرر في علم القراءة[54].

6.3. مناصبه العلمية:

1- أعطاه السلطان مراد خان مدرسة جده السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا كي يديرها و يدرس فيها.

2- أعطاه أيضا مدرسة جده السلطان بايزيد خان الغازي بالمدينة المزبورة .

3- عينه السلطان مراد خان معلماً لولده الأمير السلطان فيما بعد (محمد) [55] فكان أميراً في ذلك الزمن ببلدة (مغنيا) وقد أرسل إليه والده عدة من المعلمين و لم يتمثل أمرهم و لم يقرأ شيئاً حتى أنه لم يختم القران الكريم، فطلب السلطان (مراد خان) رجلاً له مهابة و جدة فذكروا له الشيخ الكوراني فجعله معلماً لولده وأعطاه بيده قضيباً يضربه به إذا خالف أمره، فذهب الكوراني إليه و القضيب بيده و قال له : أرسلني والدك للتعليم و للضرب إذا خالفت أمري ! فضحك محمد خان من هذا الكلام فضربه الكوراني في ذلك المجلس ضرباً شديداً حتى خاف منه محمد خان، فختم القران الكريم في مدة يسيرة ففرح بذلك السلطان مراد خان و أرسل إلى الكوراني هدايا و أموال عظيمة[56].

7.3. مناصبه الإدارية:

كان الكوراني رحمه الله عالماً ذا مهابة عظيمة لدى أقرانه و معاصريه، ودأب في فنون العلم حتى تفوق عليهم، فتنافس السلاطين والأمراء على إرضائه و تقربه منهم بالرغم من حدته و شجاعته و عدم النزول عند رغباتهم فانهال عليه المناصب من جميع الجهات و صار المشار إليه في المملكة الرومية، و من المناصب التي تقلدها :

1- عرض الوزارة عليه و رفضه لها : بعد وفاة السلطان مراد خان و جلوس ولده محمد خان على سرير السلطنة الذي كان الكوراني معلماً له عرض عليه الوزارة، إلا أن الكوراني رفض و لم يقبل و قال: إن من في بابك من الخدام والعبيد يخدمونك لأن ينالوا الوزارة آخر الأمر، وإذا كان الوزير من غيرهم تنحرف قلوبهم عنك فيختل أمر سلطنتك، فأستحسن جوابه السلطان محمد خان .

2- توليه قضاء العسكر : عرض عليه السلطان محمد خان قضاء العسكر بعد رفضه للوزارة فقبله ، ولما باشر أمر القضاء أعطى التدريس والقضاء لأهلهما من غير عرض على السلطان فأنكره السلطان و لكن استحيا منه أن يظهره.

3- توليه القضاء والأوقاف في بروسا : عرض عليه بعد ذلك القضاء و الأوقاف في مدينة بروسا فقبل و ذهب إلى مدينة بروسا، و بعد مدة أرسل السلطان إليه واحداً من خدمه بيده مرسوم السلطان و ضمنه أمراً يخالف الشرع فمزق الكوراني الكتاب و ضرب الخادم فاشمأز السلطان لذلك فعزله و وقع بينهما منافرة، و نتيجة لما حدث ارتحل الكوراني إلى مصر و سلطانها يومئذ (قايتباي) فأكرمه غاية الإكرام ونال عنده القبول التام ، و لكن سرعان ما ندم السلطان محمد خان

على ما فعله معه، فأرسل إلى السلطان (قايتباي) يلتمس منه أن يرسل الكوراني إليه، فقرأ السلطان قايتباي كتاب السلطان للمولى الكوراني، ثم قال له : لا تذهب إليه فاني أكرمك فوق ما يكرمك هو، فقال الكوراني : نعم هو كذلك إلاّ أن الكوراني آثر الرجوع إلى السلطان محمد خان لما بينه و بين السلطان محمد خان من محبة عظيمة كما بين الوالد و الولد و قال له : إن لم اذهب إليه يفهم أن المنع من جانبك فيقع بينكما العداوة و البغضاء، فأستحسن السلطان (قايتباي) جوابه وأعطاه مالاً جزيلاً وبعث معه هدايا إلى السلطان محمد خان، فلما رجع إلى القسطنطينية أعطاه السلطان محمد خان قضاء بروسا ثانية و كان ذلك سنة 862 هـ [57].

4- توليه منصب الإفتاء في بروسا : قلده السلطان محمد خان منصب الإفتاء في بروسا و عين له كل يوم مائتي درهم سوى ما يبعث إليه من الهدايا و التحف، فعاش في كنف حمايته مع نعمة جزيلة و عيش رغد[58].

4. منهجه في الحديث من خلال كتابه(الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري)

لا عجب أن تحظى كتاب ككتاب صحيح البخاري بهذا الكم الهائل من البحث والدراسة والشرح كونه في كلام سيد المرسلين، وأول مصنف في الصحيح المجرد و أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل وتلقي الأمة كتابه بالقبول، وكونه لأمام كبير قال في حقه الإمام أحمد بن حنبل: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل.

فمن هذا الباب جاء شرح الكوراني على صحيح البخاري وكان مكملاً ومتمماً للشروح التي سبقت شرحه وكان دافعه من هذا الشرح لما رآه في بعض هذه الشروح من الإطناب في التواريخ والأسماء وفي بعضها عدم الإحاطة بطرق الأحاديث فيشرح السابق بما يناقض اللاحق، فلم يرتض الكوراني هذه المناهج فأنتقدها بقوله:" وكنت إذا نظرت في تلك الشروح اعتراني القروح والجروح" وذلك أن منها ما يطنب في التواريخ والأسماء، ولعمري ذلك قليل الجدوى، إذ موضوع ذلك علم آخر، ومنها ما يحوم حول المرام إلا أن مؤلفه لم يُحط بطرق الأحاديث وأطراف الكلام، فيشرح السابق بما يناقض اللاحق، فعلى أي طائل يحصل من ذلك الطالب ؟ وفي أي طريق يأخذ السالك الذاهب؟ بل لا يناله إلا الكَلال، إذ ليس بعد الحق إلا الضلال"[59].

ثم رسم الكوراني لنفسه المنهج الذي سيسلكه في شرحه هذا بقوله(ونحن نشرحه إن شاء الله بتوفيقه، مبرزين الأسرار من كلام أفصح البشر، البالغ كنه البلاغة من أهل الوبر والمدر، نميط القشر عن اللباب، ونميز الخطأ عن الصواب ، ....ونأخذ في الحد الأوسط والاقتصاد، لا تفريط ولا إفراط ...) [60].

إذن لكل مؤلف منهجه وطريقته في شرح أحاديث البخاري والبحث والكشف عما في صحيح البخاري من فوائد وكنوز ثمينة ولذلك تعددت مناهجهم فمنهم من تناوله بتفصيل، ومنهم من ركز على جانب معين كالتركيز على الجوانب الفقهية أو اللغوية أو الحديثية وإهمال الجوانب الأخرى، ومنهم من أختصر ومنهم من أطنب في التواريخ والأسماء، فنحاول أن نبرز ونلخص فيما يأتي أهم معالم منهج الكوراني في الحديث من خلال شرحه هذا وأهم ما يتميز به منهجه:

–أهم معالم منهج الكوراني

1- ترجمة الرواة وضبط أسمائهم وألقابهم.

اعتنى الكوراني رحمه الله كثيراً بضبط أسماء الرواة وألقابهم وكناهم وخاصة في موضع الالتباس ، كما يقدم ترجمة موجزة ومفيدة لرواة الحديث.

فمثلاً في ضبط أسماء الرواة وألقابهم وكناهم تجده يقول في ضبط (الحُميدي): بضم الحاء وفتح الميم على وزن المصغر المنسوب عبد الله بن زبير، وفي أبن عُلَية يقول: بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، وفي مؤمل يقول:بضم الميم وفتح الثاني مع التشديد، ويضبط اسم جُندَب بقوله: بضم الجيم وفتح الدال[61]، وهكذا يضبط أسماء الرواة وألقابهم كي يسهل على القارئ قراءتها بصورة صحيحة.

كما يقدم الكوراني رحمه الله ترجمة قصيرة ولطيفة لأغلب رواة الحديث فمثلاً قال في ترجمة سفيان :هو ابن عيينة شيخه، وفي سينه الحركات الثلاث أشهرها الضم،الإمام الجليل، حج سبعين حَجة ...، وفي ترجمة عمر بن الخطاب يقول: أمير المؤمنين الفاروق، مناقبه لا تُعد ولا تُحصى، لم تخفَ على العوام فضلاً عن العلماء، فلا ضرورة إلى الاشتغال بنقل شيء منها، ويقول في ترجمة الراوي أبو جميلة:أبو جميلة هذا صحابي، واسمه سُنين – بضم السين وكسر النون– قال ابن عبد البر أبو جميلة ضمري، وقيل سلمي، وما يقال إن اسمه ميسرة بن يعقوب الطهوي فغلط" فإن ذلك تابعي كوفي يروي عن علي بن أبي طالب[62].

2- اهتمام الكوراني رحمه الله ببيان وجوه اللغة.

رسم الكوراني رحمه الله لنفسه أن يذكر وجوه اللغة في شرحه وهذا ما تلاحظها فيه كثيراً من خلال ضبطه وشرحه للألفاظ الغريبة الواردة في الحديث – معتمداً على المصادر اللغوية وكتب غريب الحديث– ، وذكره المعاني المختلفة التي يتحملها الكلمة، وسرده الأوجه ا لإعرابية عند الحاجة كما يتضح في الأمثلة التالية:

فمثلاً في ضبط لفظ (محاجمه) الوارد في الحديث يقول: بفتح الميم بعدها حاء مهملة بعدها جيم جمع مِحجم كمناهل في منهل، ومقاتل في مقتل، فمن قال: جمع محجمة وهي مكان الحجامة وقارورة الحجام، والمراد هنا هو الأول. فقد غلط فيه" فإن القارورة بكسر الميم قاله الجوهري وابن الأثير، وأيضاً موضع الحجامة بلا هاء التأنيث، وفي ضبط لفظ (أفناء) يقول: جمع فناء –بكسر الفاء والمد– ما امتد من جوانب الدار، وقيل: مفرده فنو – بكسر الفاء– يقال: فلان من

أفناه الناس إذا لم يُعلم ممن هو، ويضبط لفظ(أذلقته) في الحديث بقوله:بالذال المعجمة قال ابن الأثير أي بلغت فوق طاقته[63].

وفي بيان وجوه اللغة يقول في اللفظ الوارد في الحديث (فقصمته): بالصاد المهملة والقاف كذا لأكثرهم" ولأبن السكن وآخرين– بالضاد المعجمة – الأكل بأطراف الأسنان وهذا أحسن" لأن القصم– بالمهملة والقاف– الكسر مع الإبانة، و في لفظ (تعازفت) الوارد في الحديث يذكر وجوه اللغة بقوله: قال ابن الأثير: أرادت به،أنشد به الأنصار في الحرب على دأبهم من العزيف وهو الصوت، ويروى بالراء المهملة: أي تعارفت من المعرفة، ويروى: تقاذفت –بالقاف والذال المعجمة– أي: ترامت[64].

كما يذكر الكوراني إعراب الكلمات والجمل عند الحاجة ويبين الأوجه الإعرابية لها مع بيان الوجه الراجح بالدليل فمثلاً يذكر في إعراب (وقول الله) الوارد في عبارة البخاري (كيف كان بدءُ الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وقولُ الله جل ذكرُهُ):بأنه مرفوع على الابتداء، لأنه ابتداء لكلام استدل به على إثبات ما ترجم به، وقيل: مرفوعٌ عُطف على لفظ البدء، أو مجرورٌ عُطف على محل كيف كان؟ ويقول الكوراني: وكلاهما فاسد" أما الأول فلأن المعنى إذاً كيف كان قول الله؟ وأما الثاني فلأنه يؤول المعنى إلى باب كيف قول الله (إنا أوحينا)؟ ومن المعلوم أن غرض المؤلف ليس كذلك، فإن قلت رواية الجر مشهورة" فما الوجه فيها؟ قلت الوجه فيه أن الجر جرُ جوار كما في قول الشاعر:

يذهبن في نجد وغور غائر.

ويقول الكوراني في قوله صلى الله عليه وسلم (فلو يعلم الكافر...)قيل: أصل (لو) أن تدخل على الماضي" وإنما دخلت على المضارع إشارة إلى أنه لم يقع ذلك العلم في الماضي ولم يقع في المستقبل، وفيه نظر" لأن (لو) إذا دخلت على المضارع تجعله ماضياً كقولك:لو يكرمني أكرمتك،والتحقيق أنها تدخل على المضارع دلالة على أن المضارع والماضي سواء لصدور الكلام ممن لا يختلف في إخباره[65].

3- استشهاده بالشعر في بيان معاني الألفاظ

ويستشهد الكوراني في بيان معنى الألفاظ الواردة في الحديث بالشعر أحياناً فمثلاً ورد في الحديث عن عائشة ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره...)) فيقول الكوراني: شد المئزر: كناية عن عدم قرب الوقاع وغشيان النساء، وقيل كناية عن الجد وبذل الوسع في الطاعة، فإن من جدَّ في العمل شدَّ مئزره يؤيده قول الشاعر:

قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم.

وفي قوله صلى الله عليه وسلم((فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غايةً)) فيقول في ضبط لفظ(غاية) وبيان معناه: بالياء المثناة هي الراية،ويروى بالباء الموحدة وهي الأجمة كأن الرماح من كثرتها أجمة، وهذا معروف من كلام العرب قال الشاعر:

أسود غابها الرماح[66]

4- دفاعه عن ترتيب أبواب البخاري.

الكوراني في شرحه هذا يدافع عن ترتيب أبواب البخاري ويبين غرضه من ذلك والأمثلة على ذلك كثيرة منها : ففي توضيح قصد البخاري من ذكر حديث(إنما الأعمال بالنيات) ووضعه في باب (كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) يقول الكوراني رحمه الله: فإن قلتَ: وضع– أي البخاري– الباب في بيان بدء الوحي، وذكر حديث (إنما الأعمال بالنيات) ولا تعلُق له بذلك؟ قلتُ: أشار أمام المقصود إلى أن نيته في تأليف كتابه خالصةٌ لوجه الله، قال الخطابي: كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون هذا الحديث أمام كل شيء يُبدأ به من أمور الدين، فإن قلتَ: قد روى البخاري هذا الحديثَ في سبعة مواضعَ من كتابه، وهذا أخصر طرقه، فلِم خصه بالذكر هنا؟ قلتُ: لأن غرضه كما ذكرنا الإشارةُ إلى إخلاصه في هذا التأليف، وهو كاف في تلك الإشارة فلا حاجة إلى التطويل، وقال بعضهم: إنما خصه بالذكر لروايته عن الإمام الكبير وهو الحُميدي، وفيه بُعد لا يخفى.

وفي بيان مراد البخاري من تقديمه عبارة (من الإيمان) في (باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه) وتأخيره في الباب الذي يليه(باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان) يوضح الكوراني رحمه الله بقوله: فإن قلتَ لِم قدم(من الإيمان) في الباب الأول وأخره هنا؟ قلتُ:تفنناً في العبارة، وأيضاً (حب الإنسان لأخيه ما يحب لنفسه) كونه من الإيمان وشعبة منه،ليس ظاهراً كظهور حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فقُدم اهتماماً[67].

5- الإدلاء برأيه في المسائل المختلفة

الكوراني رحمه الله يدلي برأيه في أغلب المسائل المطروحة سواء كانت الفقهية أو اللغوية أو النحوية أو غير ها، و هو بنفسه يفترض السؤال بقوله(فإن قلتَ) ثم يجيبه بقوله(قلتُ) وغالباً ما تجده أيضاً يسرد آراء العلماء في المسألة ثم يرجح ما يراه راجحاً بالدليل دون التعصب للمذهب .وللتوضيح نورد بعض الأمثلة على ذلك:

ففي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: ((إذا شرِب الكلب في إناء أحدكم فليَغْسله سبعاً)) يقول الكوراني رحمه الله: وفي رواية مسلم(إحداهن بالتراب) وفي رواية(أُولاهن بالتراب) وفي أُخرى(أُخراهن بالتراب) وفي أخرى (ثامنهن بالتراب) فأخذ بالحديث مالك والشافعي وأحمد، وقال أبو حنيفة: وهو كسائر النجاسات يغسل ثلاثاً،والحديث حجةٌ عليه، فإن قلتَ: من مذهب مالك طهارة ما ولغ فيه الكلب فأي وجه لغسله سبعاً؟ قلتُ: عن مالك ثلاث روايات:طهارته، ونجاسته، وطهارة الماء دون فيْهِ مثل كلب الحرث والماشية. فعلى رواية النجاسة لا إشكال، وعلى غيرها يغسل سبعاً تعبداً إذا غلظ النجاسات كالخمر

وغيره" وإنما اكتفى فيها بالإزالة، ويرد على هذا قوله(طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبعاً) فإن لفظ الطهور نصٌ في نجاسته، فإن قلتَ: من أصل الشافعي حمل المطلق على المقيد، فلِمَ ترك أصله هنا؟ قلتُ: تعارضت القيود، فتساقطت، فبقي المطلق على إطلاقه، فإن قلتَ: لِمَ ترك العمل بالثامنة وزيادة الثقة مقبولة؟ قلت: جعل التراب قائماً مقامها ليكون عدد الغسلات وتراً.

وفي حديث بدأ الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ((أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ المَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ)) يقول الكوراني رحمه الله في تفسير الفرق بين (وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ) و(فَأَعِي مَا يَقُولُ):فإن قلتَ:لِمَ قال هنا((فَأَعِي مَا يَقُولُ) وفي الأول (وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ) قلتُ: لأن الملك في صورة الرجل على طريقة التعلم يُفهم عنه حين الأخذ، بخلاف هناك، فإنَّ تلك الحالة شديدة لا يَقدِر فيها على الضبط، فإذا انكشفت عنه يرى نفسه منتعشة بتلك المقالة لمحض خلق الله تعالى كالنائم الذي يرى الرؤيا. وقيل:لأن الوعي حصل في الأول قبل الفصم ولا يتصور بعده، وفي الثاني: الوعي حالَ المكالمة ولا يتصور قبلها، قلتُ: فكان الجواب أن يقول: فأعي" لأن الوعي حالَ المكالمة لا بعدها كما صرح به ولا قبلها" لأنه محال، على أن قوله: وفي الثاني لا يتصور قبلها:حشوٌ" لأن ذلك محالٌ لا يذهب إليه وهمٌ[68].

وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: ((إنما الأعمال بالنيات...)) يقول الكوراني: فإن قلتَ:ما وجه دلالة (إنما) على النفي و الإثبات)؟ قلتُ:ذكر بعض الأصوليين أنَّ(إنَّ) للإثبات و(ما) للنفي، ولا يتوجهان إلى شيء واحد " فـ(إنَّ) لإثبات المذكور و(ما) لنفي غير المذكور، وهذا هو القصر وهذا باطل" وذلك أنَّ (إنَّ) لا تدخل إلا على الاسم و(ما) لا تنفي إلا ما دخلت عليه بإجماع أهل العربية، فالحق أنه حرف مستقل متضمن لمعنى النفي والإثبات[69].

6- ذكر الكوراني فوائد الأحاديث .

الكوراني رحمه الله يقوم بسرد وذكر الفوائد المستنبطة من الحديث وفقه في بعض الأحيان كما يبين من هذين المثالين: ففي نهاية شرحه لحديث(أُمرت أن أُقاتل الناس حتى يشهدوا....الخ الحديث) يقول: ومن فوائد الحديث: أنَّ الحكم إنما يكون بحسب الظاهر، والله يتولى السرائر، ومنها :جواز مناظرة المفضول للفاضل إذا لم يظهر له وجه الصواب، ومنها: أن الإقرار شرط في الإيمان إذا طولب به الإنسان، ومنها وجوب قتال مانعي الزكاة إذا لم يقدر الإمام على الأخذ قهراً.

وفي الفوائد المنتقاة من حديث أبي هريرةرضي الله عنه: ((أتبعت النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته فكان لا يلتفت، فدنوت منه فقال: أبغني أحجاراً استنفض بها أو نحوه...الخ الحديث)) يقول الكوراني رحمه الله: ومن فقه الحديث أنه يستحب إعداد آلة الاستنجاء قبل الاشتغال بقضاء الحاجة، وأنَّ للأصاغر السعي في خدمة الأكابر، وأنَّ الذي يكون على قضاء الحاجة ينبغي أن يبعد عنه من في خدمته[70].

7- معارضته لآراء بعض الشارحين المتقدمين على شرح البخاري

اعتمد الكوراني رحمه الله على شروح من سبقه على صحيح البخاري كغيره من الشراح المتأخرين وينقل منها ويأتي بأقوال شارحيه" ولكن لا يرضى دائماً بشرحهم وتعليقاتهم، لذلك تجده كثيراً يأتي بتعليقاتهم للرد عليها وبيان الصواب فعلى سبيل المثال لا الحصر في (باب الجهاد من الإيمان) يأتي الكوراني بقول الشارح ابن بطال فيقول: قال ابن بطال هذا الباب أيضاً دليل على أن الإيمان عملٌ، وذلك أن المخرج له في سبيل الله، لما كان هو الإيمان كان الخروج إيماناً بالله لا محالة، كما تسمى العرب الشيء باسم سببه كما تقول للمطر: سماء لأنه من السماء ينزل المطر. فيرد الكوراني عليه بقوله: هذا كلامه ولا طائل تحته، لأن تسمية الشيء باسم سببه نوع من المجاز، والصواب أن الخروج من أجزاء الإيمان الكامل، ولو أطلق عليه الإيمان كان من إطلاق اسم الكل على الجزء لا السبب على المسبب.

كما يأتي الكوراني رحمه الله بقول بعض الشارحين المتقدمين على صحيح البخاري للرد والتعقيب عليه بقوله: قال بعض الشارحين أو قال بعضهم كما في هذين المثالين:

في (باب فضل الطهور بالليل والنهار...) في حديث النبي صلى الله عليه وسلم((أن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ لِبِلال: حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الإِسْلامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ؟) يقول الكوراني: قال بعض الشارحين: فإن قلتَ لابد أن يكون في اليقظة، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلها ليلة المعراج وأما بلال فلا يلزم أن يكون في الجنة" لأن الظرف أعني(في الجنة) متعلق بالسماع. فيرد الكوراني عليه بقوله: هذا كلامه وخبطه ظاهر" لأن قوله(بين يدي) نصٌ قاطعٌ في أنه في الجنة، وأيضاً إذا لم يكن في الجنة فأي فضيلة في أن يسمع دف نعليه خارج الجنة وسيأتي في حديث بريدة هذا أنه قال: ((بم سبقتني إلى الجنة يا بلال)).

وفي (باب من لم يتطوع بعد المكتوبة) في حديث ابن عباس قال: ((صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم ، ثَمَانِيًا جَمِيعًا، وَسَبْعًا جَمِيعًا...)) يقول الكوراني رحمه الله: قال بعضهم: لو تطوع لم يجز الجمع. ثم يعقب عليه بقوله: وهذا وهم لأن القائلين بالجمع يؤخرون السنة إلى الفراغ منهما" مسطور في فروع الشافعية وفي رواية عن الإمام أحمد يجوز أداء السنة بينهما، وإطلاقهُ المكتوبة في الترجمة يتناول الأولى والثانية، فلا وجه للتخصيص بالأولى[71].

8- تطرق الكوراني لمسائل مصطلح الحديث.

الكوراني في شرحه هذا يتطرق أحياناً إلى مسائل في علم مصطلح الحديث، فعلى سبيل التمثيل لا الحصر في سند البخاري حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عُبيد عن سلمة بن أبي الأكوع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ

فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)) يقول الكوراني: وهذا الحديث إسناده من أعالي أسانيد الأحاديث،بين البخاري وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة، وله من هذا القبيل أحدٌ وعشرون حديثاً مدار أكثرها على سلمة.

وفي حديث البخاري حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت: ((كنَّا إِذَا أَصَابَتْ إِحْدَانَا جَنَابَةٌ، أَخَذَتْ بِيَدَيْهَا ثَلاَثًا فَوْقَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدِهَا عَلَى شِقِّهَا الأَيْمَنِ، وَبِيَدِهَا الأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الأَيْسَرِ)) يقول الكوراني: فإن قلتَ: مثل هذا الحديث هل يسمى مرفوعاً؟ قلتُ: الجمهور من أهل الحديث والأصول على أنَّ الصحابي إذا قال : كنا نؤمر ،أو ننهى ، محمول على الرفع" لظهور أنَّ الناهي والآمر والمقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غير[72].

- **مميزات منهج الكوراني**

1- يعد شرح الكوراني موسوعة شاملة لما فيه من المادة الفقهية و اللغوية والأصولية والحديثية وغيرها.

2- أنه يتصف بالدقة والأمانة في النقل والحيادية في مناقشة الآراء و الترجيح بينها دون التعصب لمذهبه.

3- يعتمد الكوراني في شرحه على مصادر متعددة ومتنوعة في الفقه والأصول واللغة والزهد ومصطلح الحديث وغيرها، فهذا يدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه كما تبين من ترجمته.

4- يحاول الكوراني رحمه الله في إزالة إشكال التعارض الحاصل في معنى الأحاديث ظاهراً بالجمع بين معانيها بأجوبة لطيفة دون التعسف فيها.

5- من مميزات شرحه أنه يذكر في نهاية شرح الحديث الفوائد المستنبطة منه وفقه الحديث.

6- شرح الكورني متوسط إذ ليس فيه إفراط ممل ولا تفريط مخل.

7- تعرض الكوراني لمناهج الشارحين المتقدمين عليه على صحيح البخاري وانتقد مناهج بعضهم في كثير من المواضع وأنكر صنيع بعضهم وتعقب على أقوالهم.

8- اهتم الكوراني ببيان مشكلات الألفاظ وغريبها الواردة في الحديث معتمداً على المصادر اللغوية وغريب الحديث.

5. الخاتمـــة

بعد أن منَّ الله عليَّ ويسر لي إتمام هذا البحث فلابد من وقفة ختامية لبيان أهم النتائج التي توصل البحث إليها وهذه أهمها:

1- الكوراني رحمه الله عالم كوردي من شهرزور ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة هجرية بقرية في كوران وتوفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة هجرية في مدينة قسطنطينية ودفن بها.

2- الكوراني رحمه الله من نوابغ الإسلام في التفسير و الحديث و الفقه، و أنه غرف من مختلف العلوم و المعارف النقلية و العقلية السائدة في عصره.

3- درس الكوراني رحمه الله على أعيان عصره وأحب العلم و التعلم منذ صغره ، وكان كثير السفر والترحل طلباً للعلم ، وكان من العلماء العاملين و له إجازات علمية من كبار علماء عصره.

4- كان للكوراني رحمه الله منزلة و مكانة خاصة عند السلاطين والأمراء، وكان شجاعاً في قول الحق ولا يخاف في الله لومة لائم و يقول الحق مادام يرضي الله.

5- كان الكوراني رحمه الله معروفاً بالورع والتدين والحياة الجادة الهادفة، وكان همه إرضاء الله سبحانه وهذا ما جعله ذا مكانة عند الحكام.

6- قضى الكوراني جل وقته في العبادة والتصنيف فترك مؤلفات متعددة ومتنوعة في مختلف العلوم.

7- للكوراني رحمه الله منهجه وأسلوبه الخاص في شرحه لصحيح البخاري، لذا يعد شرحه من الشروح المعتمدة والمتممة لشروح صحيح البخاري فلم يكن مجرد نقل عن شروح متقدميه" بل شرح له مميزاته ومحاسنه حاول فيه مؤلفه – الكوراني– إبراز الأسرار من كلام أفصح البشر، وإماطة القشر عن اللباب، وتمييز الخطأ عن الصواب ،والإشارة إلى ما وقع في الشروح المتقدمة من الزلل وما وقع من الأقلام من الخطأ والخطل ،و تشييد أركان الحق الأبلج ، وهدم بنيان الباطل اللجلج، وضبط أسماء الرواة في موضع الالتباس، وذكر وجوه اللغة على أحسن وجوه، والإشارة إلى نكت من غريب أخبارهم ، وكل ذلك في الحد الأوسط والاقتصاد الذي ليس فيه تفريط ولا إفراط .

فرحمه الله تعالى مولانا الكوراني و اسكنه فسيح جناته ، و آخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

6. الهوامش

1. ينظر: الضوء اللامع: السخاوي: 24/1، ديوان الإسلام: أبو المعالي محمد الغزي:80/4، الأعلام : الزركلي: 97/1، معجم المؤلفين : كحالة: 166/1، تاريخ الأدب العربي في العراق: 174/1–175.
2. ينظر: كشف الظنون : حاجي خليفة: 553/1.
3. ينظر: كشف الظنون : حاجي خليفة: 1486/2.
4. ينظر: الضوء اللامع: السخاوي: 241/1، البدر الطالع: 39/1، نظم العقيان: ص38.
5. (كوران = جوران) اسم يطلق على أحد فروع الشعب الكردي الأربعة تارة وعلى المناطق الواقعة بين كركوك وسهل شهرزور حتى خانقين وحلوان تارة أخرى، كما يطلق على عدة قبائل وعشائر ذوات عدد وعدة في منطقة كرمنشاه أخرى. ينظر: الشرفنامه في تاريخ الدول والإمارات: شرف خان البدليسي: ص16.:
6. ينظر: البدر الطالع: الشوكاني: 39/1، نظم العقيان: ص38، تاريخ الأدب العربي في العراق: 174/1.
7. ينظر: الأعلام: الزركلي: 236/5.
8. ينظر: الضوء اللامع: السخاوي: 241/1–242، البدر الطالع: الشوكاني: 39/1– 41 ، نظم العقيان: ص39، تاريخ الأدب العربي في العراق: 174/1.

9. ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية: تقي الدين بن عبد القادر التميمي :ص82، الأعلام: الزركلي: 97/1، إتحاف القارئ بمعرفة جهود العلماء على صحيح البخاري: محمد عصام الحسني: ص61، نظم العقيان: ص38.

10.مراد بن عثمان : هو مراد بن محمد بن بايزيد بن مراد بن عثمان ملك الروم، تولى الملك بعد أبيه سنة 824هـ، توفي سنة 855هـ. ينظر: الضوء اللامع: السخاوي: 57/6 .

11.شمس الدين الفناري: هو محمد بن حمزة بن محمد الفناري، من علماء الطبقة الرابعة في دولة السلطان بايزيد خان. ينظر: الشقائق النعمانية: طاشكبري زاده: ص17. .

12.ينظر: نظم العقيان: ص38، البدر الطالع: الشوكاني: 41/1.

13.سورة الزمر: الآية: 9.

14.أخرجه الترمذي في سننه: 29/5 برقم(2647) (كتاب العلم) وقال : حديث حسن غريب.

15.ينظر: البدر الطالع: الشوكاني: 39/1.

16.المولى يكان: هو محمد بن أرمغان من علماء الطبقة السادسة في دولة السلطان مراد خان بن السلطان محمد بن بايزيد. ينظر: الشقائق النعمانية: ص48.

17.ينظر: الشقائق النعمانية: ص51، تاريخ الأدب العربي: 174/1–175.

18.ينظر: الشقائق النعمانية: طاشكبري زاده: 53، علماء أكراد: د.مصطفى مسلم: ص25.

19.ينظر: الشقائق النعمانية: طاشكبري زاده: ص53، تاريخ السليمانية: ص235.

20.ينظر: البدر الطالع: السخاوي: 41/1، الشقائق النعمانية: طاشكبري زاده: ص53.

21.سورة الذاريات: الآية: 55.

22.ينظر: الشقائق النعمانية: طاشكبري زاده: ص51، الدولة العُثمانية: علي محمد محمد الصلابي:ص90.

23.ينظر: الشقائق النعمانية: طاشكبري زاده: ص55.

24.ينظر: الضوء اللامع: السخاوي: 231/1، هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي: 135/1، إتحاف القارئ بمعرفة جهود العلماء على صحيح البخاري: ص61، الأعلام: الزركلي: 97/1.

25.ينظر: الشقائق النعمانية: طاشكبري زاده: ص55.

26.ينظر: الضوء اللامع: السخاوي: 241/1، نظم العقيان: السخاوي: ص38–39، الشقائق النعمانية: ص51.

27.ينظر: القراءات العشر: هي القراءات المنسوبة إلى الأئمة السبعة المعروفين زيادة إلى قراءات هؤلاء الثلاثة(إبي جعفر، ويعقوب، وخلف). ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: 409/1.

28.ينظر: الضوء اللامع: السخاوي: 241/1، تاريخ الأدب العربي في العراق: 175/1.

29.ينظر: الضوء اللامع: السخاوي: 241/1، البدر الطالع: الشوكاني: 39/1.

30.ينظر: نظم العقيان: السيوطي: ص130.

31.ينظر: الضوء اللامع: السخاوي: 241/1، البدر الطالع: الشوكاني: 39،40/1.

32.ينظر: البدر الطالع: الشوكاني: 40/1، الشقائق النعمانية: طاشكبري زاده: ص135.

33.ينظر: البدر الطالع: الشوكاني: 87/1 –88، الأعلام: الزركلي: 178/1.

34.ينظر: الجواهر والدرر: السخاوي: 1073/3، طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي:ص353.

35.ينظر: الشقائق النعمانية: ص51–52، فاتح القسطنطينية السلطان محمد الفاتح: علي محمد الصلابي:ص87.

36.ينظر: الشقائق النعمانية: طاشكبري زاده: ص92.

37.ينظر: المصدر السابق: ص135.

38.ينظر: نظم العقيان: السيوطي: ص173،40،39 .

39.ينظر: الشقائق النعمانية: طاشكبري زاده: ص51، تاريخ السليمانية:233/2.

40.(الكمال البارزي): هو محمد بن محمد بن عثمان البارزي، ينتهي نسبه إلى عبد الله بن أنيس الصحابي، توفي سنة 856هـ. ينظر: الضوء اللامع: السخاوي: 241/1، البدر الطالع: الشوكاني: 40/1.

41.ينظر: البدر الطالع: السخاوي: 40/1، الشقائق النعمانية: طاشكبري زاده: ص54.

42.ينظر: الشقائق النعمانية: طاشكبري زاده: ص51.

43.ينظر: تاريخ السليمانية: ص234.

44.ينظر: تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان: 170/3، علماؤنا في خدمة العلم والدين: عبد الكريم المدرس: ص41.

45.ينظر: كشف الظنون: 596/1، هدية العارفين: 135/1.

46.ينظر: كشف الظنون: 646/1–647.

47.ينظر: الشقائق النعمانية: طاشكبري زاده: ص53.

48.ينظر: كشف الظنون: 1022/2، هدية العارفين: 135/1.

49.ينظر: كشف الظنون: 1190/2، طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي:ص352. هذا وقد نال في تحقيقه محمد مصطفى كوكصو شهادة الكتوراه من جامعة صاقريا كلية العلوم الاجتماعية – تركيا سنة 1428 – 2007.

50.ينظر: هدية العارفين: 135/1، تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان: 311/5.

51.ينظر: كشف الظنون: 1486/2، هدية العارفين: 135/1.

52.(ملا خسرو): هو محمد بن فرامز بن علي المعروف بملا أو منلا خسرو، عالم بفقه الحنفية والأصول، توفي سنة 885هـ. ينظر: الأعلام: الزركلي: 328/6.:

53.ينظر: هدية العارفين 135/1، مشاهير الكرد وكردستان: 204/2–205.

54. ينظر: تاريخ السليمانية: ص235.

55. (محمد): هو السلطان محمد بن السلطان مراد خان، تولى الحكم بعد أبيه من عمر يناهز تسع عشرة سنة، وأول عمل قام به هو فتح القسطنطينية لذا لقب بـ(الفاتح) واستمرت فتوحاته في أوربا وآسيا واستولى على بوسنة والهرسك. ينظر: السلطان عبد الحميد الثاني – حياته وأحداث عهده–: أورخان محمد علي: ص20. .

56.ينظر: الشقائق النعمانية: طاشكبري زاده: ص51–52.

57.ينظر: الشقائق النعمانية: طاشكبري زاده: ص52، إتحاف القارئ بمعرفة جهود العلماء على صحيح البخاري: ص52.

58.ينظر: الشقائق النعمانية: طاشكبري زاده: ص 52–53، تاريخ السليمانية: ص 234، مشاهير الكرد وكردستان: 204/2.

59.ينظر: الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: أحمد بن إسماعيل الكوراني: 21/1.

60.المصدر السابق: 21/1.

61.المصدر السابق: 30/1، 66، 100/4.

62.المصدر السابق: 30/1، 279/5.

63.المصدر السابق: 329/1، 134/6، 75/10.

64.المصدر السابق: 18/3، 108/7.

65.المصدر السابق: 28/1، 154/10.

66.المصدر السابق: 340/4، 6 /149.

67.المصدر السابق: 1/ 33، 65.

68.المصدر السابق :323/1–324، 35/1–36.

69.المصدر السابق: 31/1.

70.المصدر السابق: 79/1، 304.

71.المصدر السابق: 100/1، 210/3، 225.

72.المصدر السابق: 228/1، 431.

7. المصادر و المراجع

- **بعد القران الكريم .**

إتحاف القاري بمعرفة جهود العلماء على صحيح البخاري . تأليف محمد عصام عرار الحسني . الطبعة الأولى 1407–1987 دار اليمامة – دمشق – سوريا.

الأعلام – قاموس تراجم – خير الدين الزركلي – دار العلم للملايين . بيروت لبنان .

البدر الطالع بما سن من بعد القرن السابع – محمد بن علي الشوكاني المتوفى 1250 هـ دار المعرفة – بيروت – لبنان .

تاريخ الأدب العربي في العراق . عباس العزاوي ، طبعة المجمع العلمي العراقي 1381هـ – 1961 م .

تاريخ الأدب العربي – كارل بروكلمان – نقله إلى العربية عبد الله البخار – دار العارف مصر .

تاريخ السليمانية و أنحائها : وضعه باللغة الكردية محمد أمين زكي ، نقله إلى العربية و علق عليه محمد جميل بندي الروزبياني ، طبع شركة النشر و الطباعة العراقية المحدودة – بغداد – 1370 – 1951م.

لجواهر و الدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن 902 هـ ، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم – ط 1419 – 1999 بيروت – لبنان .

الدولة العُثمانية – عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط–: علي محمد محمد الصلابي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، الطبعة الأولى، 1421 هـ.

ديوان الإسلام: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت1167هـ)،تحقيق:سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، 1411 هـ – 1990 م.

السلطان عبد الحميد – حياته و أحداث عهده – بقلم أورخان علي الطبعة الأولى 1407 هـ – 1987م .

سنن الترمذي: أبو يحيى محمد بن عيسى بن سورة – تحقيق كمال يوسف الحوت – المكتبة البخارية – مكة المكرمة – دار الفكر للطباعة والنشر..

الشرفنامه – الأمير شرف خان البدليسي – نقله إلى العربية ملا جميل روزبياني قام بطبعه عبد العزيز إلياس – صاحب مطبعة النجاح – بغداد 1372– 1953 .

الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية – تأليف طاشكبري زادة دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان ز 1395 – 1975 .

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع – تأليف شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن السخاوي منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان .

الطبقات السنية في تراجم الحنفية: تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (ت 1010هـ).

طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الطبعة الأولى، 1997م.

علماء أكراد – الدكتور مصطفى مسلم – إصدارات جمعية علماء كردستان الطبعة الأولى – 1407 – 1987 دار اليمامة – دمشق – سوريا .

علماؤنا في خدمة العلم و الدين : عبد الكريم المدرس ، عني بنشره محمد علي القرداغي، دار الحرية – بغداد – الطبعة الأولى – 1983م.

فاتح القسطنطينية السلطان محمد الفاتح: علي محمد محمد الصلابي: دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر،الطبعة الأولى، 1427 هـ – 2006م.

كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون – للعلامة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني . المشهور بملا كاتب جلبي و المعروف بحاجي خليفة – دار الفكر 1402 – 1982 .

الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: أحمد بن إسماعيل الكوراني(ت893هـ)، تحقيق: أحمد عزو عناية، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1429هـ –2008م.

مشاهير الكرد وكردستان في العهد الإسلامي : وضعه باللغة الكردية محمد أمين زكي ، نقله إلى العربية :الأنسة كريمته ، راجعه و نقحه و أضاف إليه : محمد علي عوني ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر .

معجم المؤلفين – تراجم مصنفي الكتب و العربية – تأليف عمر رضا كحالة – بيروت – دار إحياء التراث العربي – بيروت 1376 –1957 .

مناهل العرفان في علوم القرآن – محمد عبد العظيم الزرقاني – دار إحياء الكتب العربية – عيسى الباجي الحلبي و شركاءه – الطبعة الثالثة .

نظم العقيان في أعيان الأعيان – تأليف الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي – المكتبة العلمية – بيروت – حرره الدكتور فيليب حتي 1927 .

هدية العارفين – أسماء و المؤلفين و أثار المصنفين – تأليف إسماعيل باشا البغدادي دار الفكر 1402 – 1982 بيروت – لبنان .

شێخ ئەحمەدێ گورانی

بزاڤێن زانستی و ڕێبازا وی د شلوقەکرنا فەرمودەیان دا د پەرتوکا " الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري "

پوختە:

ئەف ڤەکولینە روناهییێت د ئێختە لسەر ژیانا زانایەکێ مەزن یێ کورد (شێخ ئەحمەدێ گورانی) ئەوێ خزمەت بێشکێشکری بو ئایینێ ئیسلامێ یێ بیروز ب زانیناخو یا بەر فرەھ دھەمی زانستێن ئاینێ ئیسلامێ دا، ئو ھەر وەسا ئەو پەرتوکێن داناین دواڕێ جودا جودا دا ، ئور وەسا رابونا وی بوانەگوتنا وان زانستا بو گەلەك قوتابیا. دیسان ئەڤ ڤەکولینە گرنگیێ دت ئاشکرنا وان زەحمەتێن زانستی بێن ڤی زانایێ کورد برین ئەو ژی بدیارکرنا ڕەوشنبیریا وی یابەر فرەھ ئو پەرتوکین وی ئو ئەو پلا وی یا بەرز دناڤ زانایێن ئیسلامێ دا دوی وەختیدا، ئو دیسان ئەڤ ڤەکولینە ئاشکرا دکەت ئەو ڕێکا (مەنھج)وی ھەلبژارتی بو شلوقەکرنا فەرمودێن پیغمبەری –سلاڤێن خودێ لێ بن– د پەرتوکا خودا ئەوا بناقێ (الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري).

پەیڤێن سەرەکی: شێخ ئەحمەدێ گورانی، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري.

Shaykh Ahmed son of Ismail AL-Gurani his Scientific Efforts and Method in Hadith through his Book (AL-Kawther AL-Jari Ila Riyad Ahadith AL-Bukhari).

Abstract:

This research tackles the biography of one of the Kurdish scholars Shaykh Ahmed Gurani who served Islam a lot and presented many generous services through his useful prolific knowledge and various useful works and his teaching in public and private boards, the research highlights the most prominent aspect of his life through his offer of a nice and sufficient translation of different stages of his life. The research gives importance in highlighting his scientific efforts by addressing his culture, writings, scientific rank, position and being professional in the science of transfer and mentality, the research also highlights the writer's method in hadith through his book Sharh Sahih al Bukhari and the features that his method is characterized by. AL-Gurani, may Allah bless his soul, was a Kurdish scholar from Sharazor, born in 813 H. in a village in Guran and died in 893 H .in Constantinople (Istanbul) city and buried there. He was an expert in Hadith and doctrine interpretation. He was educated by well-known scholars at that age and loved science and education right from his childhood. During his life, he travelled a lot seeking for knowledge and earned many scientific certificates from great scholars at that era. AL-Gurani, may Allah bless his soul, had a special rank and reputation from sultans and princes. He was brave in telling the truth, fearless for the sake of Allah, he was also known of being humble and serious in his life. He spent most of his time in worshiping and complication so he left many various books about different sciences. AL-Gurani , may Allah bless his soul, had his special style in the interpretation of (Sahih AL-Bukhari) therefore it was considered to be reliable like many other interpretations and it was not mere transfer from former scholars , his interpretation had special features and advantages in which the author AL-Gurani tried to show the secrets from the speech of the prophet, to differentiate between right and wrong and to clarify the errors and mistake happened in form interpretations, to mention the best linguistic forms without any sort of exaggeration. May Allah bless the soul of our master AL-Gurani and may Allah send him to his broad paradise.

Keywords: Shaykh Ahmed AL-Gurani, AL-Kawther AL-Jari Ila Riyad Ahadith AL-Bukhari.